

سِفْرُ صَفْنِيَا

1 1 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ إِلَى صَفْنِيَا كُوشِيَّيَ بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَّا فِي أَيَّامِ بْنِ يَوْشِيَّا بْنِ آمُونَ،
مَلِكِ يَهُودَا:

يوم الرب في يهوذا

مقدمة: حكم عام

2 2 لِأُزِيلَنَّ كُلَّ شَيْءٍ زَوَالًا

عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

أُزِيلُ الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ

أُزِيلُ طَيْرَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ

وَمَعَاثِرَ الْأَشْرَارِ

وَأَسْتَأْصِلُ الْبَشَرَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ

يَقُولُ الرَّبُّ.

نَمَّ عِبَادَةُ الْأَلْهَةِ الْغَرِيبَةِ

4 4 وَأَمُدُّ يَدِي عَلَى يَهُودَا

وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ

وَأَسْتَأْصِلُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ وَأَسْمَاءَ كَهَنَةِ الْأَصْنَامِ مَعَ الْكَهَنَةِ

5 5 وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ عَلَى السُّطُوحِ

لِقُوَاتِ السَّمَاءِ

وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ وَيَحْلِفُونَ لِلرَّبِّ وَيَحْلِفُونَ بِمَلُكُومِ

6 6 وَالَّذِينَ يَرْتَدُّونَ عَنِ الرَّبِّ

وَالَّذِينَ لَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ وَلَا يَلْتَمِسُونَهُ.

7 7 أُصَمُّتُوا مِنْ وَجْهِ السَّيِّدِ الرَّبِّ

فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ

وَقَدْ أَعَدَّ الرَّبُّ ذَبِيحَةً

وَقَدَّسَ مَدْعُوبِيَهُ.

التنديد بعظماء القصر

8 8 فَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ

(2)

أَنِّي أَعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَبَنِي الْمَلِكِ وَكُلَّ لَابِسٍ لِبَاساً غَرِيباً.

⁹ وَأَعَاقِبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ فَوْقَ الْعَتَبَةِ فَيَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ عُنْفًا وَمَكْرًا.

التندب بتجار أورشليم

¹⁰ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَكَ وَوُلُودٍ مِنَ الْحَيِّ الْجَدِيدِ

وَتَحَطُّمْ عَظْمٍ عَظِيمٍ مِنَ السُّتَالِ. ¹¹ وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ الْهَـاَوْنَ

فَإِنَّ كُلَّ شَعْبٍ كَنَعَانَ قَدْ دُمِّرَ وَكُلَّ وَاِزْنِي الْفِضَّةِ قَدْ أَنْفَرَضُوا.

التندب بالذين لا يؤمنون

¹² وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

أَنِّي أَفْتِشُ أُورَشَلِيمَ بِالسُّرْجِ

وَأَعَاقِبُ الْمُنْعَمِسِينَ فِي أَقْذَارِهِمُ الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

لَا يَأْتِي الرَّبُّ بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ. ¹³ فَتَكُونُ ثَرَوَتُهُمْ نَهَابًا وَبُيُوتُهُمْ خَرَابًا.

فَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَ فِيهَا

وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ حَمْرَهَا.

يوم الرب

¹⁴ قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ

قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا.

صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ مُرٌّ

هُنَاكَ يَصْرُخُ الْبَطْلُ.

¹⁵ يَوْمٌ حَنَقٍ ذَلِكَ الْيَوْمِ

يَوْمٌ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ

يَوْمٌ خَرَابٍ وَدَمَارٍ

يَوْمٌ ظُلْمَةٍ وَدِيْجُورٍ

يَوْمٌ غَيْمٍ وَغَمَامٍ مُظْلِمٍ.

¹⁶ يَوْمٌ بوقٍ وَهَتَافٍ

عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ

وَعَلَى بُرُوجِ الزُّوَايَا الشَّامِحَةِ.

¹⁷ وَأَصِيْقُ عَلَى الْبَشْرِ فَيَمَشُونَ كَالْعُمَيَانَ لِأَنَّهُمْ حَطَبُوا إِلَى الرَّبِّ
وَتُسْفَكُ دِمَاؤُهُمْ كَالْتُرَابِ وَلُحُومُهُمْ كَالنُّفَايَةِ ¹⁸ فَلَا تَقْدِرُ فَضَّتُهُمْ وَلَا ذَهَبُهُمْ عَلَى إِنْقَاذِهِمْ.

فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ وَبِنَارِ غَيْرَتِهِ
سَتَلْتَهُمْ جَمِيعُ الْأَرْضِ
لِأَنَّهُ يُفْنِي إِنْهَاءً - وَمَا أَهْوَلَهُ -
جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

الخاتمة: دعوة إلى التوبة

^{1 2} تَكْدَّسِي تَكْدَّسِي أَيُّهَا الْأُمَّةُ

الَّتِي لَا حَيَاءَ لَهَا

² قَبْلَ أَنْ تُطْرَدُوا

كَالْعَصَافَةِ الْعَابِرَةِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكُمْ إِضْطِرَامُ غَضَبِ الرَّبِّ

(قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكُمْ يَوْمُ غَضَبِ الرَّبِّ). ³ ائْتَمِسُوا الرَّبَّ

يَا جَمِيعَ وُضَعَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ تَقْدُوا حُكْمَهُ

اِئْتَمِسُوا الْبِرَّ ائْتَمِسُوا الضَّعَةَ

فَعَسَى أَنْ تَسْتَتِرُوا فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ.

التنديد بالأمم

عدو إلى الغرب: الفلسطينيون

⁴ فَسَتَكُونُ غَزَّةٌ مَهْجُورَةٌ وَأَشْقَلُونَ مُقْفَرَةٌ وَأَشْدُودُ تُطْرَدُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ

وَعَقْرُونَ تُقْلَعُ

⁵ وَيَلُّ لِسُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ

لِأُمَّةِ الْكَرْيْتِيِّينَ!

إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ

يَا كَنْعَانُ أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ فَأَبْيَدُكَ لِعَدَمٍ وَجُودِ السُّكَّانِ.

⁶ وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِي

وَمُرُوجاً لِلرُّعَاةِ وَحِطَائِرَ لِلْغَنَمِ

⁷ وَيَكُونُ نَصِيباً لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُوذَا فَهَذَا فَهَذَا يَرَعُونَ

(4)

وفي بَيْتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرِيضُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَفْتَقِدُهُمْ وَيُغَيِّرُ مَصِيرَهُمْ.

أعداء إلى الشرق: موآب وبنو عمون

⁸ قد سمعتُ إهانةَ موآب

وتجاديفَ بني عمون

التي بها أهانوا شعبي

وتوسَّعوا على أرضهم.

⁹ لذلك حيّ أنا

يقولُ ربُّ القُوَّاتِ إلهُ إسرائيل

ليكوننَّ موآبُ كسدوم

وبنو عمونَ كعمورة

مكاً للشوكِ وحفرةً للملحِ وخراباً للأبد. ننهبهم بقيَّةَ شعبي

ويرثهم من يبقى من أمّتي.

¹⁰ يكونُ هذا ثمناً لكبريائهم

إذ أهانوا شعبَ ربِّ القُوَّاتِ

وتعاضموا عليه. ¹¹ الربُّ رهيبٌ عليهم

حينَ يستأصلُ جميعَ آلهةِ الأرضِ

وله تسجدُ جميعُ جُزرِ الأممِ

كُلُّ واحدٍ من مكانه.

عدو إلى الجنوب: الكرشيون

¹² وأنتم أيها الكوشيون:

إنهم قتلوا سيفي

عدو إلى الشمال: أشور

¹³ يمدُّ يده على الشمال

ويبيدُ أشور

ويجعلُ نينوى خراباً

قاحلةً كالقفر ¹⁴ وتربضُ في وسطها القطعان

وكُلُّ أنواعِ الوحوشِ

الكتاب المقدس

ويبيتُ على تيجانٍ أعمدتها
البومةُ والقنفذُ

وفي النافذة صوتُ مُعِنٍ

وفي العتبة الخراب

لأنَّ ما كانَ مِنَ الأرزِ قد تعرَّى.

¹⁵ هذه هي المدينةُ المرحّة

الجالسةُ في آطمِنان

القائلةُ في قلبها:

((أنا وليسَ غيري))

كيفَ صارتَ خراباً

مريضاً للوحوش

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا

يَصْفِرُ وَيَهْزُ يَدَهُ.

التنديدُ بأورشليم

التنديدُ بحكامِ الأُمَّة

^{1 3} وَيَلِّ لِلْمُتَمَرِّدَةِ الدَّنِسَةِ

المدينةُ الظَّالِمَةُ! ² إِنَّهَا لَمْ تَسْمَعْ الصَّوْتِ

وَلَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبِ

وَلَمْ تَتَّكِلِ عَلَى الرَّبِّ

وَلَمْ تَتَّقِرْبِ إِلَى إِلَهِهَا.

³ رُؤْسَاؤُهَا فِي وَسْطِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ

وَقُضَائِهَا ذِنَابٌ فِي الْمَسَاءِ

لَا يَبْقُونَ شَيْئاً إِلَى الصَّبَاحِ

⁴ أَنْبِيَائُهَا مُغَامِرُونَ حَوَنَةٌ

وَكهَنَتُهَا دَنَسُوا الْقُدْسَ وَتَعَدَّوْا الشَّرِيعَةَ.

⁵ الرَّبُّ بَارٌّ فِي وَسْطِهَا

لَا يَرْتَكِبُ ظُلْماً

(6)

وَصَبَاحاً فَصَبَاحاً يُصَدِرُ حُكْمَهُ
وَعِنْدَ طُلُوعِ النُّورِ لَا يُقَصِّرُ
(أَمَّا الظَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ الحَجَلَ).

الأمم عبرة

⁶ إِسْتَأْصَلْتُ أُمَّماً

فَدُمِّرْتِ بُرُوجَهُمُ الَّتِي فِي الزَّوَايَا وَخَرَّبْتِ شَوَارِعَهُمْ
فَلَيْسَ مِنْ عَابِرٍ فِيهَا
وَدُمِّرْتِ مُدُنَهُمْ

فَلَيْسَ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا سَاكِنٌ.

⁷ قُلْتُ: ((لَعَلَّكَ تَخْشِينَنِي

وَتَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ

فَلَا يُسْتَأْصَلُ مَسْكِنُهَا))

وَكُلَّمَا آفَقَدْتُهَا

بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ.

⁸ لِذَلِكَ أَنْتَظِرُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَى يَوْمِ أَقُومُ كَشَاهِدٍ

لِأَنَّ حُكْمِي هَرَّ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَّمَ وَأَحْشُدَ الْمَمَالِكِ

لِأَصَبَّ عَلَيْهِمْ حَنْقِي

كُلَّ اضْطِرَامِ غَضْبِي

(لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا

سُئِلَتْهُمْ بِنَارِ غَيْرَتِي).

¹⁰ مِنْ عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ

الْمُتَضَرِّعِينَ إِلَيَّ مَعَ بَنِي شَتَانِي

يُقَرِّبُونَ لِي تَقْدِيمَةً.

بقية إسرائيل الوضيعة

¹¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَخْجَلِينَ

مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِكِ الَّتِي عَصَيْتَنِي بِهَا لِأَنِّي حِينئِذٍ أَنْزَعُ مِنْ وَسْطِكَ

الْمُتَبَاهِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ

الكتاب المقدس

فلا تعودين تَنشَامَخِينَ فِي جَبَلِ قُدْسِي.

1² وَأُبْقِي فِي وَسْطِكَ شَعْبًا وَضِعَاً فَقِيرًا فَتَعْتَصِمُ بِأَسْمِ الرَّبِّ 1³ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ

لَا يَرْتَكِبُونَ الظُّلْمَ وَلَا يَنْطِقُونَ بِالكَذِبِ وَلَا يَوْجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ مَكْرٍ

لأنهم سيرعون ويربضون

ولا أحد يفزعهم.

مزمورا ابتهاج في صهيون

1⁴ هَلِّلي يَا بِنْتَ صِهْيُون

إهتف يا إسرائيل

إفرحي وتهللي بكل قلبك

يا بنت أورشليم

1⁰ فقد ألقى الرب الحكم عليك

وأبعد عدوك

فِي وَسْطِكَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبِّ فَلَا تَرِينَ شَرًّا مِنْ بَعْدُ. 1⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُرْشَلِيمَ:

((لَا تَخَافِي وَيَا صِهْيُونُ، لَا تَسْتَرِخِي يَدَاكِ 1⁷ فِي وَسْطِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ

الجبّار الذي يخلص

ويسر بك فرحاً

ويجددك بمحبتته

ويبتهج بك بالتهليل 1⁸ كما في أيام العيد.

عودة الشتات

أبعدت الشر عنك

لئلا تحملي العار من بعد. 1⁹ هاءنذا أبيد

جميع الذين يذلونك في ذلك الزمان

وأخلص النعجة العرجاء

وأجمع النعاج المدحورة

وأجعل لهم حمداً وأسماً

فِي أَرْضِ عَارِهِمْ كُلِّهَا. 20 فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ آتِي بِكُمْ

سَيَكُونُ الزَّمَانُ الَّذِي أَحْشُرْكُمْ فِيهِ

(8)

لَأَتِي سَأَجْعَلُ لَكُمْ أَسْمَاءَ وَحَمْدًا
فِي جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ
عِنْدَمَا أَرُدُّكُمْ مِنْ جَلَائِكُمْ
عَلَى عُيُونِكُمْ ((قَالَ الرَّبُّ .